٥٤٣
السنة الثانية عشرة
٢٠١٥/١٢/١٧م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

علي بن الحسين

٥ ربيع الأول

✿ وفاة عقيلة قريش وشبيهة الزهراء عليها السلام السيدة سَكينة عليها السلام بنت الإمام الحسين عليه السلام سنة ١١٧هـ، وأمها الطاهرة: الرباب عليها السلام بنت امرؤ القيس، ودُفنت في البقيع الغرقد.

✿ اندلاع ثورة العشرين في العراق بقيادة وفتوى من علماء النجف الأشرف (رضوان الله عليهم) عام ١٩٢٠م.

٦ ربيع الأول

✿ زيارة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام لقبر أبيها صلى الله عليه وآله بعد وفاته بأيام، وشكت ما فعله القوم بأهل بيته عليهم السلام.

٨ ربيع الأول

✿ شهادة الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ مسموماً في السجن على يد المعتمد العباسي، وله من العمر ٢٨ سنة، وقد دُفن في بيته بمدينة سامراء بجوار أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام.

✿ وفاة والد الشيخ البهائي رحمه الله الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي سنة ٩٨٤هـ.

٩ ربيع الأول

✿ تتويج الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف بالإمامة وتولي مقاليدها بعد شهادة أبيه الإمام العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ.

✿ وفاة الشاعر والأديب المشهور السيد حيدر ابن السيد سليمان الحلي رحمه الله سنة ١٣٠٤هـ.

١٠ ربيع الأول

✿ وفاة سادن البيت الحرام عبد المطلب بن هاشم بن مناف جد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وكافله بعد أبيه، واسمه (شيبة الحمد). وكان النبي صلى الله عليه وآله في السنة الثامنة من عمره الشريف. وكان النبي صلى الله عليه وآله خلف جنازته يبكي حتى دُفن بمقبرة الحجون بمكة، وذلك سنة ٤٥ قبل الهجرة.

✿ زواج الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها سنة ١٥ قبل البعثة.

✿ وفاة المرجع الكبير السيد حسن بن السيد هادي الصدر رحمه الله سنة ١٣٥٤هـ. وله تآليف كثيرة، منها: تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، تكملة أمل الآمل، الدرر الموسوية، سبيل الرشاد، وغيرها. ودفن في الكاظمية المقدسة.

١١ ربيع الأول

✿ ولادة السيدة نفيسة رضي الله عنها بنت الحسن الأنور ابن السيد زيد الأبلج ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام سنة ١٤٥هـ في مكة المكرمة.

المفسدون في الأرض

إعداد/ منير الحزامي

الفساد يقابله الإصلاح، ويطلق على كلّ عمل تخريبي، يقول الراغب في مفرداته: «الفساد خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان أو كثيراً، ويضادّه الصلاح، ويستعمل ذلك في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة»، وعلى ذلك فكلّ عمل فيه نقص، وكلّ إفراط وتفريط في المسائل الفردية والاجتماعية هو مصداق للفساد!

وفي كثير من موارد القرآن الكريم ذُكر الفساد في مقابل الإصلاح، فيقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (الشعراء: ١٥٢)، ويقول: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ (البقرة: ٢٢٠)، ويقول تعالى: ﴿وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٢)، كما ذكر الإيمان والعمل الصالح في مقابل الفساد: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ (ص: ٢٨) ومن جانب آخر ذكر الفساد، مع كلمة «في الأرض» في كثير من آيات القرآن الكريم، وهي توضّح الجوانب الاجتماعية للمسألة.

ومن جانب ثالث ذكر الفساد والإفساد مع ذنوب أُخرى، ويحتمل أن يكون مصداقاً لها، وبعض هذه الذنوب كبيرة وبعضها الآخر أصغر؛ فمثلاً قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾ (المائدة: ٣٣)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ (البقرة: ٢٠٥).

وقد استعمل «الفساد في الأرض» تعبيراً عن السرقة كما في قصّة يوسف عليه السلام: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ (يوسف: ٧٣).

ومرّة أُخرى كناية عن قلّة البيع، كما في قصّة شعيب: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (هود: ٨٥)، واستخدم الفساد في التعبير عن اضطراب النظام الكوني: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢)، ومرّة يعتبر فرعون من المفسدين، وأثناء توبته عند غرقه في النيل: ﴿الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ٩١).

فنستفيد من مجموع هذه الآيات أنّ الفساد -بشكل عامّ- له معنىً واسع جدّاً، بحيث يشمل أكبر الجرائم كجرائم فرعون وسائر الطواغيت، كما يشمل الأعمال الأقل إجراماً منها مثل بخس الناس أشياءهم، ويشمل كذلك أي خروج عن حالة الاعتدال، وبالنظر إلى أنّ العقوبة يجب أن تكون مطابقة للجريمة يتّضح لنا أنّ كلّ مجموعة من هؤلاء المفسدين لها عقوبة معيّنة وجزاء خاص، فالفساد الاجتماعي لا يبقى في مكان معيّن ولا يمكن حصره في منطقة معيّنة، بل ينتشر بين أوساط المجتمع وفي كافّة بقاع الأرض ويسري من مجموعة إلى أُخرى.

(يُنظر: تفسير الأمثل: ج٧/ ص٣٩٩)

الميثاق والولاية

علي جلال باقر

إنّ الميثاق والولاية من الأُمور الخطيرة التي تدخل في صميم العقيدة الإسلامية الحقّة، وهي من البساطة بمكان حتّى أنّها لا تحتاج من القارئ المنصف الذي يبحث عن الحقّ وأهله إلى كثير من العناء والمشقّة ليزيل الغشاوة عن عينيه ليرى نور الله الذي يضيء له طريق النجاة والفلاح.

فآيات القرآن الكريم صريحة جدّاً في إظهار أحقّية أهل البيت عليهم السلام بالولاية والإمامة والخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.. منها آية الميثاق، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ (الأعراف: ١٧٢).

فقد رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...﴾، قال: «أخرج الله من ظهر آدم ذرّيته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذّرّ، فعرّفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحدٌ ربّه، ثمّ قال: ألستُ بربّكم؟ قالوا: بلى؛ وإنّ هذا محمّد رسولي، وعليّ أمير المؤمنين خليفتي وأميني» (بصائر الدرجات: ص٩١ و٩٢/ح ٦ و٨).

وقد يستشكل البعض على ما يخصّ آية الولاية، وهي قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ (المائدة: ٣)، بأنها آية واحدة مسوقة لبيان الأحكام لها علاقة بسياق ما قبلها وما بعدها من كلمات، فأيّ ربط لها بتعيين الإمام؟!

فيجاب: بأن الأحاديث النبوية الصحيحة السند والمتواترة تملأ الكتب، حتّى الفرق المعادية لأهل البيت عليهم السلام تظهر في مرويّاتهم -وبوضوح- أحقّيّة أهل البيت عليهم السلام بالخلافة والإمامة، فنلاحظ من خلالها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يدّخر جهداً في توضيح هذه المسألة وإبلاغها الناس، منذ بداية البعثة حتّى آخر حياته الشريفة، حين طلب منهم أن يحضروا له كتفاً ودواة ليكتب لهم كتاباً لن يضلّوا بعده أبداً، ولكنهم تجرّؤوا عليه صلى الله عليه وآله واتّهموه بالهجر.

فنحن نعتقد بأنّ معرفة الحقّ قد أودعها الله تعالى في قلوب بني آدم منذ أن أشهدهم على أنفسهم حين رأوا من حقائق الأُمور ما جعلهم يقرّون مستسلمين بالبداهة التي تأكّد وجودها في الذهن من جملة: ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾، إلا أنّ عدم وجود المؤهّل الذاتي، أو وجود تراكمات الذنوب والأوهام والخطرات وغيرها، تحول دون أن يرى الإنسان مكامن النور في قلبه، فيبدأ مسيرته باتّجاه نسيان ما رآه وعرفه.

ومتى ما أقبلت النفس على الأعمال التي تعمل على تصفيتها وتهذيبها وتزكيتها ممّا علق بها من هذه الحجب، تفتّحت مكامن المعرفة، حتّى يبلغ بها المقام عند مرتبة المتيقنين.

(يُنظر: فلسفة الميثاق والولاية، للسيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله: ص٨)

الذكر في الصلاة

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: إذا قيل في الركوع أو السجود أكثر أو أقل من ثلاث مرات (سبحان الله)، فهل تبطل الصلاة؟

الجواب: لا تبطل الصلاة بذلك، بل من المستحب تكرار الذكر في الركوع والسجود.

السؤال: لو قرأ شخصٌ ما.. ذكر الركوع في السجود أو العكس متعمداً في الصلاة، فما الحكم؟

الجواب: تصح صلاته.

السؤال: إذا رفعت الكف أثناء أو بعد الذكر في حال السجود على الأرض، فهل يجب إعادة الذكر إذا أنزلناها مرة أُخرى على الأرض؟

الجواب: أما بعد الذكر فلا يجب إعادة الذكر، ولكن إذا كان رفع اليد في أثناء الذكر فيجب إعادة الذكر بعد إنزالهما على الأرض.

السؤال: الذكر في الركوع والسجود أمر مستحب، ولكن هل يجب تحديد الذكر الواجب؟

الجواب: الواجب فيها هو التسبيح أو التحميد أو التكبير أو التهليل ويجزي في التسبيح (سبحان ربي العظيم في الركوع، وسبحان ربي الأعلى في السجود) مرة واحدة أو (سبحان الله) ثلاث مرات، ولو اختار غير التسبيح فالأحوط وجوباً أن يكون بقدر الثلاث الصغريات من التسبيح (سبحان الله).

السؤال: هل صحيح ما تفعله الأُم بعض الأحيان في الصلاة أن تقول (الله أكبر) أو أي شيء لكي تمنع الطفل مثلاً من فعل شيء خطأ؟

الجواب: لا مانع منه إن قصدت به الذكر، وإن علت صوتها لمنع الصبي؛ فهو ذكر الله سبحانه.

السؤال: هل يجوز الدعاء بما في الحال أثناء القنوت أو السجود؛ كقول: (اللهم اهدِ فلان بن فلان، اللهم ارزقني زيارة بيتك الحرام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: إذا كان المكلّف في الركعتين الأخيرتين لا يأتي بالذكر أو الحمد، وإنما يأتي بالصلاة على محمد وآل محمد أو الاستغفار جهلاً منه بالحكم، فهل يجب عليه إعادة الصلاة؟

الجواب: إذا كان جاهلاً قاصراً فصلاته صحيحة.

المصدر : الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

شهادة سليل الحجج.. العسكري عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

هو الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ويلقب بـ(العسكري).

وُلد في العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢هـ، واستُشهد عليه السلام بسرّ من رأى في الثامن من شهر ربيع الأول عام ٢٦٠ هـ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، حيث كان يوماً كئيباً في مدينة سامراء بعد انتشار نبأ استشهاد الإمام عليه السلام وهو في عزّ شبابه، وهرع الناس إلى داره يبكون وينتحبون على إمامهم المظلوم، وكانت مدّة خلافته ستّ سنين.

وأُمّه الطاهرة أُمّ ولد اسمها: حديث.

ومن ألقابه: الهادي، والسراج، والعسكري، وكان هو وأبوه وجدّه يُعرف كلٌّ منهم في زمانه بـ(ابن الرضا).

وكانت في سني إمامته بقيّة ملك المعتزّ أشهراً، ثمّ ملك المهتدي أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً، ثمّ ملك أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكّل عشرين سنة وأحد عشر شهراً.

وبعد مضيّ خمس سنين من ملكه قبض الله وليّه أبا محمد العسكري عليه السلام، ودُفن في داره بسرّ من رأى في البيت الذي دُفن فيه أبوه الإمام الهادي عليه السلام، وذهب كثير من علمائنا إلى أنّه عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمّة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة، واستدلّوا في ذلك بما رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «والله ما منّا إلا مقتول شهيد» (إعلام الورى: ج٢/ص١٣٢).

السيد حيدر الحلي قدس سره

إعداد/ وحدة النشرات

هو أبو الحسين السيد حيدر بن السيد سليمان بن داوود بن سليمان بن داوود بن حيدر بن أحمد بن محمود الحسيني الحلي، ويرجع نسبه إلى زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام. وُلد في مدينة الحلة بالعراق سنة ١٢٤٦هـ، وتوفي سنة ١٣٠٤هـ.

كان عالماً جليلا وشاعراً مجيداً وكان سيد الأدباء في عصره، ورغم كثرة ما قيل من الشعر في مدح ورثاء آل الرسول الطاهرين عليهم السلام فإنّ قصائد السيد حيدر الحليّ ما زالت متألقة ومُتفوقة في سماء الشعر والأدب، فقوة التعبير وجمال الوصف ومميزات أُخرى تجعل الإنسان حائراً أمام هذا المستوى الرفيع من الشعر والبيان الساحر والصياغة الفريدة.

لا عجب من ذلك فقد قالوا في هذا الشاعر العظيم أنّهُ -رغم مواهبه وثقته بنفسه وشعره- كان يُجري على بعض قصائده لمسات فاحصة، يقوم خلالها بالتغيير والتعديل والتجميل، ويستمر على هذا المنوال مدة سنة كاملة، وقد أجرى قصائده مجرى القصائد (الحوليات) المعروفة في العصور السابقة لعصره.

أمّا شعره عن السيدة زينب الكبرى عليها السلام، فالجدير بالذكر أنّه لم يُصرِّح باسمها في ديوانه، رغم أنّه يتحدث عنها وعن مصائبها الأليمة في كثير من القصائد الحُسينية الرائعة! فكأنّ التهيُّب والحياء ورعاية الأدب في السيد الحلي، وجلالة وعظمة مقام السيدة زينب عليها السلام، وضعت أمامه حدوداً آلى على نفسه أن لا يتخطاها، ومنها التصريح باسم السيدة زينب الكُبرى عليها السلام عند ذكر مصائبها، إذ من الصعب عليه -وهو الابن البار لأهل البيت الطاهرين عليهم السلام الغيور عليهم- أن يُصرِّح بتفاصيل المأساة.

فشخصية السيدة زينب عليها السلام عظيمة فوق كل ما يتصور، والمصائب التي أنصبت عليها هي في شدّة الفظاعة، فهو لا يذكر اسمها، بل يُشير ويُلمِّح، ويرى أنّ التلميح خير من التصريح، ولعل الرهبة كانت تستولي على فكره وقريحته وقلمه، فتمنعه من التصريح، وانهمار الدموع لم يكن يسمح لهُ أن يُبصر ما يكتب فاكتفى أن يحوم حول الحمى والحدود فقط.

ولعل من أشهر قصائد هذا العالم الشاعر قصيدة (الله يا حامي الشريعة)، وقصتها معروفة؛ حيث تشرَّف فيها السيد الحلي بلقاء الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وبكى عندما قرأها لهُ (أرواحنا فداه) ومطلع تلك القصيدة:

الله يا حامي الشريعة
أتقرُ وهي كذا مروعة

توفي السيد رحمه الله بمدينة الحلة في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول من عام ١٣٠٤هـ، وقد حُمل نعشه إلى النجف الأشرف بموكب مهيب مُؤلَّف من علماء وأعيان ووجهاء الحلّة، ودُفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام، وقد عُطِّلت المدارس في سامراء والنجف حداداً على فقده.

فرَحٌ مغلّفٌ بالألم

زهراء حكمت

كلمة تترد على مسامعنا كثيراً.. بأنها الليلة الوحيدة والفريدة من نوعها بحياتنا.. إنها ليلة العرس والزفاف.. ليلة باركها الله سبحانه وتعالى بحضور الملائكة، إضافة لما لها من ذكر في السماء والأرض، وعطر بقلب الزوجين الحبيبين يتنسمانه كلما ضاقت بهما الدنيا بهمومها.

لكن كثيراً ما نسمع مَن يقول: (هي ليلة واحدة!! والقلم مرفوع عنها)، فنجد مَن تُخفف الحجاب.. ومَن يردد الأغاني.. ومَن يطلق العيارات النارية.. ويكثر من إطلاق منبهات السيارات.. وإذا دخلت إلى بعض حفلات النساء في القاعات فحدِّث ولا حرج من انتهاك بعض الحرمات، وكأنّ الايمان والدين في هذه اللحظات في إجازة..

وما يدمي القلب أكثر نجد أن تلك العروس تخرج بلا حجاب سافرة الوجه بما تضعه من مكياج..!! أما صوت الأغاني فإنه بات شائعاً في مثل هكذا مناسبات، وحتى مع وجود بعض القارئات للمولد بطريقة غنائية، ومع أدوات الطرب وبكل تطوراتها..

وكلنا نعلم مدى بركة هذه الليلة وحضور الملائكة فيها، ونزول الرحمات من السماء لتحف العريسين بكل الخيرات ببدء حياتهما الزوجية وتضوّع عطرها الأروع.. ونرى من أحاديث أهل البيت عليهم السلام المؤكدة على أجر الصلاة والدعاء للعريسين في تلك الليلة المباركة..

ولهذا نبقى راجين أن تكون هذه الليلة بالعفة والفضيلة محاطة، ولا نجعلها بالمعصية صاعدة، وبالغضب الإلهي واعدة، وعن الرحمة متباعدة..

وتستمر الحكاية حتى بعد الزواج وندخل إلى ظاهرة أخرى، فقد نرى العريسين يسيران في طريق، أو يجلسان في مطعم، أو يتنزهان في مكان ما من غير مراعاة للحشمة والحياء.. فتستمر الانتهاكات للدين والشرع فنراهما ومع الأسف بطريقة ملفتة للأنظار!!

أو قد نرى العروس والمكياج ومساحيق التجميل قد ملأت وجهها، وترتدي الألوان البراقة التي تجذب الناظر إليها من رجل وامرأة، والعطور قد فاحت منها لتملأ كل حدب وصوب.. ولو سألنا بعض الأزواج: لماذا تُظهرها بهذا الشكل للناس؟! إن كنت تريدها جميلة وجذابة فاجعلها لك وحدك، وفي بيتك بعيداً عن الأنظار؟! لكي لا تجعل من زوجتك سلعة معروضة تنتهشها العيون المريضة.. أو ربما يُسمعك البعض كلام غير لائق..

ولكن مع الأسف تجده يردّ عليك بقوله: أُريد أن

يراها الجميع جميلة!! وأريد أن يُعجب الجميع بجمالها الأخّاذ!! إنه شهر عسل واحد.. فلنفرح به ونسعد!!

والحقيقة لا نعرف لماذا هو يفكر بذلك؟! وإلى متى سيواجهان نعمة الله سبحانه عليهما بالكفران وعدم الشكر والذكر، بل بالتجاهر بالمعاصي وترك الواجب من العفة والحياء؟! وهل لأنه غير مقتنع بجمالها يحتاج لرأي الآخرين؟! أم أنه يريد الرجال يتغزلون بها لتثور حميته وغيرته في تلك اللحظة فقط؟!

هل أصبح العرض والشرف رخيصاً لهذا الحد عند البعض؟! أم أنها الأفكار المسمومة التي تجرعناها إعلامياً وثقافياً بقشورها الزائفة؟! أم أنها مستلزمات العصرنة والتطور؟!

غصص تتبعها غصص، ويلات تجرها ويلات، منذ أول ليلة.. إلى شهر العسل.. إلى سنوات الزواج.. لتكون سنيناً عجافاً بعيدة عن العطاء والنماء.. محملة بالقحط الأخلاقي والتربوي للأُسرة التي بنيت على شفا جرف هار.. فكيف سيستقر البناء ويكون الأطفال؟

من المؤكد أن العلاج الناجع هو بالرجوع لأُسس الدين الرفيع وحصونه المنيعة، لمقاومة كل غزو ثقافي يغزو أفكار أبنائنا ويلوثها.. ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والصلاح للجميع.

ولنتذكر أقوال أهل بيت الرحمة عليهم السلام حيث رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله أن يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله إلا الله» (من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٨٢).

وعنه عليه السلام أيضاً أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما بُني بناءٌ في الإسلام أحبُّ إلى الله تعالى من التزويج» (من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٨٣).

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم المرأة، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

مفهوم الدعاء بالحفظ لإمامنا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

علي عبد الجواد

من الأمور الواضحة والتي لا تخفى على ذي لبّ هو أنّ الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف موجود بيننا ويعيش حياة طبيعية كما يعيشها الناس..

والدليل على ذلك هو الدعاء المعروف بـ(دعاء الحجّة) الوارد عن الامام نفسه عجل الله تعالى فرجه الشريف، وهو «اللّهمّ كن لوليك الحجّة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كلّ ساعة، ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تُسكنَه أرضكَ طوعاً وتُمتّعه فيها طويلاً» (مصباح المتهجد للشيخ الطوسي: ص٦٣٠).

ولعلّ البعض يتساءل ما هي الصلة بين الدعاء وحقيقة وجوده الشريف بين الناس؟!

فنجيبهم.. أنّه بأدنى تأمل في الدعاء الشريف أعلاه يمكنهم التوصل الى ما يسألون عنه، وهو انّه يتضمن الدعاء للإمام عليه السلام بالتولي من قبل الله تعالى والحفظ والقيادة والنصر والدليل والعين له طوال حياته الشريفة.. ومعاني كلّ مفردة واضحة ولا تحتاج الى كثير مؤونة.

فيُفهم من هذه العبارات بأنّ من لم يكن بين الناس فلا يحتاج الى هذه الدعوات بالحفظ وغيرها.. لأنّه حينها أصلاً لم يكن بين الناس حتى يحتاج الى هذه الأدعية.. لذلك نستنتج بأنّ هذا الدعاء دليل على وجوده الشريف بيننا، والدعاء هو أحد السبل والأسباب في حفظ الامام عليه السلام من أن يناله الأعداء أو يصيبوه بمكروه.. حتى يمكّنه الله تعالى في الأرض فيملأها قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً.

ولعلّ الأمر يزداد وضوحاً إذا ما تأمّلنا هذه الفقرات الشريفة الواردة عن الامام الحسن العسكري عليه السلام في الصلاة على وليّ الأمر المنتظر عليه السلام: «**اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلْفِه وَعَنْ يَمينِه وَعَنْ شِمالِه، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ اَنْ يوُصَلَ اِلَيْهِ بِسوُء**» (مفاتيح الجنان: ص٦٧٧).

إضافة الى ذلك فانّ الدعاء بالفرج لإمامنا عليه السلام هو في الحقيقة فرج لنا كما خرج بذلك توقيعه الشريف للشيخ إسحاق بن يعقوب «وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإنَّ في ذلك فرجكم» (كمال الدين: ص٤٨٥).

ولا نغفل عن انّ الدعاء لإمامنا المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف يخلق نوع من الصلة والعلاقة الدائمة بين المؤمن وإمامه الغائب، ويبيّن مدى ولائه واخلاصه له، ومدى تضحيته في سبيله عليه السلام، بالإضافة الى مدى الشوق العظيم الذي يعتمره قلب المؤمن في الفوز برؤية طلعته البهية.

لذا علينا أن لا نكلّ ولا نملّ من الدعاء بالفرج والحفظ والنصر لإمامنا المفدّى عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

احفظوا ما وصّيتكم به

رُوي عن الإمام أبي
محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال:

« أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى مَن ائتمنكم من بَر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلّى الله عليه وآله.

صلّوا في عشائرهم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم، فإن الرجلَ منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدّى الأمانة وحسّن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي، فيسرّني ذلك » .

(تحف العقول ، لابن شعبة الحرّاني رحمه الله : ص٤٨٧)

انتصارات وتضحيات فرقة العباس القتالية

مصطفى الباوي

فرقة العباس القتالية ترسم انتصاراتها وتضحياتها على لوحات معرض بغداد الدولي، ومرتاديه يؤكّدون لولا الحشد لما كان هناك شيء اسمه بغداد..

لم تقتصر مشاركةُ العتبة العباسية المقدّسة بمعرض بغداد الدوليّ بدورته (٤٢) على نتاجاتها الفكرية والثقافية والصناعية فحسب، بل كان هناك جناحٌ لفرقة العباس(عليه السلام) القتالية وثّق انتصارات وتضحيات هذه الفرقة الجِسام التي تركت بصمةً واضحةً في أغلب المناطق المحرّرة من العراق، حيث سقتها بدماء شهدائها وخاضت معارك شرسة استطاعت من خلالها إذلال العصابات التكفيرية والإجرامية داعش بفضل أبطال هذه الفرقة وباقي أبناء فصائل قوّات الحشد الشعبيّ المقدّس، واستطاعت الفرقة أن تعقد هذه الفعالية لكون أنّ هؤلاء الدواعش المجرمين أرادوا تجريد العراق من كلّ شيء وإيقاف عجلة التقدّم والثقافة والرقيّ، لكن بفضل هذه الدماء الزكيّة التي لبّت فتوى الجهاد الكفائيّ التي سخّرت هذه الجهود وأطّرتها بالإطار الشرعيّ بقي العراق ومقدّساته محفوظاً، ومن أجل إطلاع مرتادي معرض بغداد الدولي على هذه الإنجازات اشتركت الفرقة بهذا الجناح.

الموفد الإعلامي للجناح الأستاذ محمد الصواف بيّن لشبكة الكفيل التي كانت حاضرةً في هذا المعرض: «لاشكّ أنّ بغداد والعراق بعد تشكيل الحشد الشعبيّ المقدّس الملبّي لفتوى الجهاد الكفائي قد قلبت الطاولة على رؤوس المتآمرين وخفافيش الظلام وهذه حقيقة ماثلة للعيان، فشاركنا بهذا الجناح في المعرض لعكس الشيء اليسير ممّا حققته فرقة العباس(عليه السلام) القتالية سواءً في جانب القتال مع باقي الفصائل أو في جانب التدريب الذي أعدّت منهاجه وطبّقته، واستطاعت الفرقةُ من خلاله أن تشكّل قوّةَ حشد احتياطيّة لدرء أي طارئ أو خطر محدق بهذا البلد، واحتوى الجناح على عرضٍ فيديويّ حيّ لمعارك خاضتها الفرقة، أو في معسكرات التدريب، كذلك تمّ توزيع مطويّات وفولدرات تعريفية فضلاً عن إعطاء شرحٍ وتوضيحٍ لزائري أجنحة العتبة المقدّسة».

هذا وقد طال وقوفُ أغلب زائري أجنحة العتبة العباسيّة المقدّسة في هذا الجناح، فكان محطّةً تعريفيةً من جهة، ومن جهةٍ أخرى موقفاً للدعاء بالنصر والثبات لمجاهدي الفرقة وباقي الفصائل الأخرى، ولجرحاهم بالشفاء العاجل والترحّم على شهدائهم، وقد بيّنوا أنّه لولا الفتوى التاريخية التي أنقذت العراق ومقدّسات العراق وأهل العراق من خطر الإرهاب الداعشيّ وبفضل من انتفض لتلبية هذا النداء لما كنّا هنا موجودين ولم نستطع الخروج من بيوتنا فشكراً لهم ولأمّهاتهم وآبائهم.

الوجوب الكفائي والقراءة الذكية للواقع

علي حسين الخباز

انطلق الوجوب الكفائي بقوة معبراً عن فهم مدرك لحجم الواقع بكل مضامينه الإنسانية والفكرية من حيث مكوناته وأُسسه ووجوده الفعلي كواقع، ومن ثم قراءته المستقبلية لما سيتمخض منه مستقبلياً، في قراءة استباقية ترتكز على قراءة تخمينية واعية.

ولهذا يكشف الواقع يوماً بعد آخر أحداثاً تؤكد على امتلاك المرجعية لمثل هذه القراءة المثابرة التي أدركت منذ اللحظة الأولى ماهية تكوين داعش، وماذا يعني تكوينها في هذا الظرف العسير الذي يمر به العراق، ليكون المرسى الديمقراطي الوحيد في المنطقة، وهذا بحد ذاته يهدد عروشهم المريضة التي لا يروق لها استقرار البلاد خشية أن يصبح نموذجاً ديمقراطياً يُحتذى به.

قراءة منفتحة وقلق واعٍ للمرجعية الدينية الشريفة، وفعلاً كشفت الأيام صحة هذه القراءة المرجعية للواقع، إذ قدّمت بعض الدوائر المخابراتية العالمية معلومات مفصّلة عن الدعم الدولي لداعش، حيث تلقّى داعش مساعدات مالية من الأنظمة العربية المتهرئة والمعتمدة على نظم ملكية إلى اليوم عن طريق بعض مَن خان الوطن، وامتثل الغربة سيفاً يحزّ به وريد إنسانيته.

وهناك مساعدات غربية عن طريق بعض التحزبات باعتبارها (تكلفة نفط)، وهناك أحزاب أُخرى تنظم أمور داعش الفنية، وموردات عسكرية متنوعة تم تجهيزها من دول الجيران، وحشدت تلك الدول تبرعات نقدية من المواطنين، وهذا سيعطي داعش منحيين مهمين: الأول: دعم مادي يساند حركته، والثاني: دعم شعبي، ويعطيه منحى إنسانياً، وكأن (داعش) ومكوناته هم مَن يحتاجون إلى مساندة من أجل استنهاض الغيرة العربية الإسلامية.

هذه القراءة كانت موجودة في بال المرجعية، وكانت تدرك أهمية الوقوف ضدها، وإلا لكانت استفحلت الأمور بـ(اللامتوقع)، وأغلب الدول العربية -ونقصد الأنظمة الحكومية- لها مشاركات مهمة في (تنضيح) داعش.

وكل هذه الأمور كانت واردة في قراءة الواقع بتركيبة منفتحة على جميع الشؤون الحياتية العسكرية والاجتماعية، والتي لها إلمام معرفي يصب في تسهيل عملية استيعاب المدلّس الذي روّجه الإعلام، فخلقت الصحوة المبكرة عند الناس، وأصبح الفكر الداعشي مكشوفاً حتى قبل أن ينفذ جرائمه التي قدمته كفكر مستورد على الفكر الإنساني والإسلامي، ولا علاقة له إلا بتكوينه المعقد والمريض، فكان الانتصار الأول للمرجعية هو (ثمرة القراءة اليقظة لواقع مموّه).

إعداد / آمنة الساعدي

نصادف أنماطاً كثيرة من البشر، لكل واحد منهم قلبٌ، وكل مجموعة من القلوب تتميز بلون خاص، وكل قلب ينتمي إلى أحد هذه المجموعات المتجانسة والمتشابهة.. فيأخذ منها صفاتها وخصوصاً لونها.

فمن هذه المجموعات المجموعة التي تتميز باللون الأسود، وأهم خصائصها الحقد والغلّ والكره، فهي لا تتمنى الخير للناس، وتحسد الآخرين على ما آتاهم الله من فضله.

وهناك مجموعة (القلوب البيضاء)، اتخذت قلوبهم من النقاء شعاراً ومن صفاء القلب دثاراً، أنفسهم على الخير مجبولة، وقلوبهم على حب الناس مفطورة، ولمساعدة الآخرين نذروا نفوسهم.. لا تغادر البسمة محياهم.. هم كمثل الغيث إذا نزل بأرض اخضرّت.. لا تتم سعادتهم إلا عندما يروا السعادة في عيون الآخرين مرسومة.

وهناك صنف خليط بين اللونين، جزء غلب سوادُه على بياضِه فأذهبَ حُسنَه، وصنف غلب بياضُه على سوادِه، إلا أن بياضه عابه عدم نقائه، ولكنهم يجتهدون في أن يكونوا من أهل الخير، ويحتاجون إلى مجاهدة كبيرة للنفس، حتى تصفو نفوسهم.

وشتان بين مَن جُبل على النقاء والطهارة، وبين مَن يحاول أن يطهّر نفسه من أدرانها، غير أنه يُشكر لهم الجهد المبذول، والله قادر -متى ما صدقوا- على أن يكسي قلوبهم بياضاً.

إنّ لصفاء القلوب حلاوةً لا يشعر بها إلا مَن طهّر قلبه مما يعكّر صفوه وراحته من البغض والحقد والحسد والكراهية وغيرها.. فصفاء القلوب نعمة من الله سبحانه وتعالى إن لم نحسن التعامل معها ستكون نقمة علينا، فماذا نطمح منهما: هل النعمة أم النقمة، ونحن بيدنا كل شيء؟ وما أكثر الكلمات حين ننطقها، فقد نجد لها باباً في الشر وأبواباً عديدة في الخير.. وإن راحة وصفاء قلوبنا تتطلب منا أن نبتعد عن أقوال السوء، والظن السيئ بالآخرين..

وتحلو الحياة وتكون كالماء الجاري النظيف ينساب في النهر بسهولة إذا كان صافياً نقياً سريعاً في جريانه.. وحتى يستطيع الإنسان أن يفكر تفكيراً راقياً ودقيقاً بدون شوائب، ويكون فكره صافٍ من كل غلٍّ وحقدٍ يجب أن ينظف فكره وروحه من كل الشوائب والأدران الموجودة في هذه الحياة.

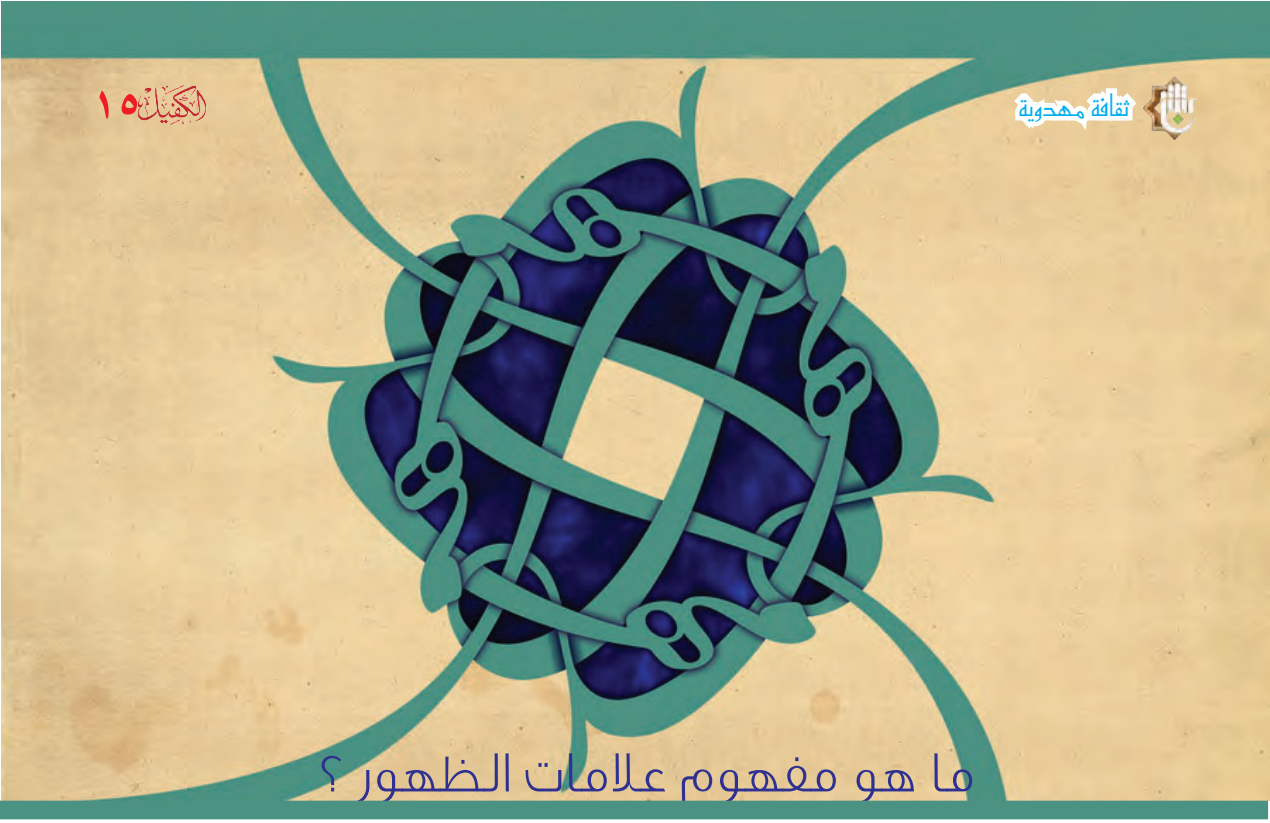

ما هو مفهوم علامات الظهور ؟

الشيخ مهدي القريشي

شاءت إرادة المولى (جلّ وعلا) أن يجعل قبيل ظهور ولي من أوليائه.. أو مزامناً له.. إرهاصات كونية ملفتة لنظر عموم الناس.

حتى يستعد من كان ينتظره لتفعيل مقتضى انتظاره..

وهذا ما وجدناه في حركات أغلب الأنبياء عليهم السلام..

فنبي الله موسى (على نبينا وآله وعليه السلام) كانت قبله نبوءة من أتباع بلاط فرعون بأن مولوداً من بني إسرائيل سيزيل ملكه، وقتل لأجل التخلص منه أكثر من عشرين ألف مولود ذكر، ولكن شاء المولى أن يعيش من يزيل ملك فرعون في بيت فرعون نفسه..

ونبي الله عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام) كان علامة ولادته نجماً في السماء معروفاً بصفات محددة، وقد تتبعه بعض العلماء في ذلك الزمن حتى وصلوا إلى فلسطين، وفي بيت لحم بناحية بيت المقدس، حيث وُلد النبي عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام)..

والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله كذلك، حيث سقطت عند ولادته شُرَف طاق كسرى، وخمدت نار فارس وهي التي لم تخمد منذ نشبت، وغارت بحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة..

فهذه هي سنن ولادات الأنبياء..

أو قل: هذه هي علامات ظهور حركة جديدة تغير مساراً سارت عليه الأمة لقرون متمادية..

وتلك هي العلامات التي ينتظرها المؤمنون..

وهي عادة تشير إلى أمور غير مألوفة أو غير طبيعية..

وربما حوت بعضها على عنصر المعجزة، من شأنها أن تهز كيان الإنسان، وأن تحرك شعوره وفضوله حول معرفة ما يجري حوله. وبالتالي الاستعداد لذلك الحدث المهم..

صدر حديثاً

عن شعبة الدراسات والنشرات
التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

بناء الشخصية بين الحقيقة والوهم

تأليف : حسن علي الجوادي

وهو الكتاب الأول من (سلسلة الشخصية الناجحة)، قدّم فيه المؤلف مجموعة من التوجيهات الصحيحة لبناء الشخصية الحقيقية، وفي الوقت نفسه حذر من الأدوات التي تبني شخصية وهمية غير حقيقية.

كما قدم مجموعة من المفاتيح التي تساعد الشخص في التفكير الجاد لبناء شخصية رصينة ومتكاملة.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم
في منطقة ما بين الحرمين الشريفين
بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحمل مكان للصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net
التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي : عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي